أُوَفّيكُما ما بَلّ حَلْقِيَ رِيقَتِي ... وما حَمَلَتْ كَفّايَ أَنْمُلِيَ

العَشْرَا قالَ : وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِي خازمٍ : .

لَهُ كَفّانِ : كَفٌّ ضُرٌّ ... وكَفٌّ فواضِلٍ خَضِلٌ نَداهَا وقالت الخَنْساءُ : .

فما بَلَغَتْ كَفٌّ امْرِيءٍ مُتَناوِلٍ ... بها المَجْدَ إلا حَيْثُ ما نِلْتَ

أَطْوَلُ قال : وأَما قَوْلُ الأَعْشَى : .

أَرى رَجُلاً منهم أَسِيفاً كأَنّما ... يَضُمّ إلى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضّبَا

فإِنّه أَرادَ الساعِدَ فذَكّرَ وقِيلَ : إنّما أَرادَ العُضْوَ وقِيلَ : هو حالٌ

من ضَميرِ يَضُمّ أَو من هاءٍ كَشْحَيْه . ج : أَكُفٌّ قال سِيبَوَيْهِ : لم

يُجاوِزُوا هذا المِثالَ وحَكَى غيرُه كُفُوفٌ قال أَبُو عُمارَةَ بن أبي طَرَفَة

الهُذَلِيّ يَدْعُو اﷲَ عزّ وجَلّ .

" فَصِلْ جَناحِي بأَبي لَطِيفِ .

" حتى يَكُفّ الزّحْفَ بالزّحُوفِ .

" بكُلّ لَيْنٍ صارِمٍ رَهِيفِ .

" وذابِلٍ يَلَذّ بالكُفُوفِ أَبُو لَطِيفٍ يَعْنِي أَخاً له أَصْغَرَ منه وأَنشَدَ

ابنُ بَرّيّ للَيْلَى الأَخْيَلِيَة : .

بقَوْلٍ كتَحْبِيرِ اليَمانِي ونائِلٍ ... إذا قُلِبَتْ دُونَ العَطاءِ كُفُوفُ

وكُفٌّ بالضّمّ وهذه عن ابنِ عَبّادٍ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وكَفّ الطّائِرِ أيضاً

وفي اللّسانِ : وللصّقْر وغيرِه من جَوارحِ الطّيْرِ كَفّانِ في رِجْلَيْهِ

وللسّبُعِ كَفّانِ في يَدَيْهِ لأَنه يَكُفّ بهما على ما أُخَذَ . والكَفّ :

بَقْلَةُ الحُمْقاءِ قالَ أَبو حَنِيفةَ : هكَذا ذَكَرَه بعضُ الرّواةِ وهي

الرّجْلَةُ . ومن المَجازِ : الكَفّ : النّعْمَةُ يُقال : ﷲِ علينا كَفٌّ واقِيَةٌ

وكَفٌّ سابِغَةٌ وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ لذِي الأُصْبُع : .

زَمانٌ بهِ ﷲِ كَفٌّ كَرِيمَةٌ ... عَلَيْنَا ونُعْماهُ بِهِنّ تَسِيرُ والكَفّ

فِي زِحافِ العَرُوضِ : إِسْقاطُ الحَرْفِ السّابِعِ من الجُزْءِ إذا كانَ ساكِناً

كنُونِ فاعِلاتُنْ ومفاعِيلُنْ فيصِيرُ : فاعِلاتُ ومَفاعِيلُ وكذلِ : كُلّ ما حُذِف

سابِغُه على التّشْبِيهِ بكُفّةِ القَمِيَ التي تَكُونُ في طَرَفِ ذَيْلِه فبَيْتُ

الأَوّلِ : .

لَنْ يَزالَ قَوْمُنا مُخْصِبِينَ ... سالِمِينَ ما اتَّقَوْا واسْتَقامُوا وبيتُ الثاني : .

دَعانِي إلى سُعادَا ... دَواعِي هَوَى سُعادَا قال ابنُ سِيدَه : هذا قولُ أَبي إِسْحاقَ والمَكْفُوفُ في عِلَلِ العَرُوضِ مَفاعِيلُ كان أَصْلُه مَفاعِيلُنْ فلما ذَهَبَت النُّونُ قالَ الخَلِيلُ : هو مَكْفُوفٌ . وذُو الكَفَّيْنِ : صَنَمٌ كان لِدَوْسٍ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وقالَ ابنُ الكَلْبِي : ثم لمُنْهِبِ بنِ دُوْسٍ فلمّا أَسْلَمُوا بَعثَ النَّبِيُّ A الطُّفَيْلَ بنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ فحَرَّقَه وهو الَّذِي يَقُولُ : .

" يا ذَا الكَفَيْنِ لَسْتُ من عِبادِكَا .

" ميلادُنا أَكْبَرُ من مِيلادِكَا .

" إِنّي حَشَوْتُ النارَ في فُؤادِكَا وإنّما خَفَّفَ الفاءَ لضرُورةِ الشِّعْرِ كما صَرَّحَ به السُّهَيْلِيُّ في الرَّوضِ . وذَو الكَفَّيْنِ : سَيْفُ أَنْمارِ ابنِ حُلْفِ قالَتْ أَختُ أَنْمارٍ : .

إِضْرِبْ بذِي الكَفَّيْن مُسْتَقْبِلاً ... واعْلَمْ بأَنِّي لكَ في المَأْتَمِ وذُو الكَفَّيْنِ : سَيْفُ عَبْدِ اللهِ بن أَصْرَمَ بنِ عَمْرِو بنِ شُعيْثَةَ وكانَ وَفَدَ على كِسْرَى فسَلَّحَهُ بسَيْفَيْنِ أَحَدُهما هذا والآخرُ أَسْطامٌ فشَهدَ يَزيدُ بنُ عبدِ اللهِ حَرْبَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ رضي اللهُ عنها فجَعَلَ يضْرِبُ بالسَّيْفَيْنِ ويَقُولُ : .

" أَضْرِبُ في حافاتِهِمْ بسَيْفَينْ .

" ضَرْباً بإِسْطامٍ وذِي الكَفَّيْنْ .

" سَيْفِي هِلالِيٌّ كَرِيمُ الجَدَّيْن .

" وارِي الزِّنادِ وابنُ وارِي الزَّنْدَيْن